الميثاق

تأسست عام ١٩٨٢م

almethaq_1@hotmail.com

رئيس التحرير

محمد أفعم

chief@almethaq.net
benanaam@gmail.com

Issue: (1503)
3 May . - 2010 Monday
العدد (1503) 19 جمادي الاولى 1421هـ
الموافق 3 مايو 2010م

قناة الميثاق YouTube
www.youtube.com/methaqch

الميثاق.نت
www.almethaq.net

تأملات

د. عبدالعزيز المقالح

ليت أن المطر
وهو يغسل وجه سطوح المنازل
وجه الشوارع
يغسل حين يجيئ قلوب البشرْ
ليته ياصديقي إذا ما أتى
يغسل الناس من خوفهم
مثلما حين يهطل
يغسل غيم الجبال
ووجه الشجرْ!

اتجاه

عبدالله الصعفاني

تناقضات «الفوضى»..!!

■ الله يرحم أيام زمان سادت فيها مظاهر الحياء ثم بادت.. إنها تذكر بأولئك الذين اختشوا من مغادرة الحمام التركي أثناء حريق، فكان أن التهمتهم النيران فمات الذين «اختشوا» وهرب غيرهم «مولاي كما خلقتني»، أو عرايا «ملط» إن شئتم توضيح خلفية المثل الشهير..

– وكنت إلى وقت قريب أتفهم ترديد بعض قوى المعارضة أن التظاهر حق ديمقراطي لايملك أحد مصادرته.. «كلام جميل وكلام معقول ما أقدرش أقول» إلى آخر إحدى أغنيات الزمن الجميل..

– غير أن أحد قادة «المشترك» قذف بآخر مسمار في تفهمي عندما توّج حديثه عن شروط «المشترك» للحوار مع حزب المؤتمر الشعبي الحاكم بالقول إما وإمّا.. أو دخول البلاد في حالة من الفوضى..

– هذا الفكر الفوضوي الذي انتقل من تحت الرماد الى سطح النيران يؤكد ذات العقلية التي صارت لا تخجل من إعلان الشراكة مع الحوثي والشراكة مع جماعات الانفصال.

– هي ذاتها التي تحرّض على الاضرابات لزيادة المرتبات وفي نفس الوقت تحرض على عدم التصدير، لأن أهل البيت أحق «بالدّبة» وترفع بيرق الحقوق المطلبية وترى في الضرائب دليلاً على دولة الجباية.. تشجع على تعطيل الدراسة، وتبدي تعاطفاً مع سمعة بنجلادش..

– وتتحدث عن ظروف من يركبون من المواصلات العامة وفي نفس الوقت تشجع بعض سائقي الباصات للاعتداء على من يقوم بتحميل الركاب وفق الأسعار المحددة..

– إن هؤلاء يفرطون في السباحة داخل التناقضات وخطأهم الجسيم الاعتقاد أنهم يحسنون صنعاً.. غير مدركين أنهم قد يصنعون المشاكل لكنهم لا يستطيعون القفز فوق مزاج شعب ذكي ولّاح بالفطرة.□

اعتذاراً وتهنئةً بسلامته

المواطنون يقدمون الورد للسفير البريطاني

■ كميات كبيرة من الورد والزهور قدمها مواطنون يمنيون إلى سفير بريطانيا في بلادنا تيم تورلوت منذ أن تعرض لمحاولة الاغتيال الفاشلة من قبل انتحاري ارهابي فجّر نفسه بحزام ناسف أدى إلى تطايره اشلاءً وجرح ثلاثة مواطنين بينهم امرأة خلال مرور السفير صباح الاثنين الماضي إلى مقر عمله بأمانة العاصمة.

وتوجه المواطنون إلى السفارة حاملين الورد تعبيراً منهم عن أسفهم واعتذارهم لسعادة السفير وتهنئة بسلامته ونجاته مما تعرض له من محاولة اغتيال جبانة من قبل مجموعة حاقدة غرضها تعكير العلاقات اليمنية البريطانية وقتل الناس بغير حق، والإساءة لسمعة اليمن وزعزعة الأمن والاستقرار والسكينة العامة.□

شعبان عبدالرحيم يغني: «أنا بكره الانفصال»

■ كشف مصدرمطلع أن المطرب العربي المصري الشهير شعبان عبدالرحيم يعتزم تقديم أغنية جديدة بعنوان «أنا بكره الانفصال» وذلك تزامناً مع احتفالات بلادنا بالعيد الوطني العشرين لقيام الجمهورية اليمنية.

وقال المصدر إن الاغنية وحدوية وتدعو لمقاومة دعاة الانفصال والتمزّق.. والتصدي لأعداء وحدة الأمة كما تدعو للوحدة والعمل العربي الموحد..

وهي من كلمات شاعر سوري وألحان فنان خليجي، وسوف يغنيها لأول مرة المطرب المصري الشهير شعبان عبدالرحيم في منتصف مايو الجاري تزامناً مع الاحتفال بعيد الوحدة اليمنية.

وقال المصدر- وفقاً لمجلة العرب السبت- إن أبيات في الأغنية تقول:

«أنا بحب الوحدة..
أنا بحب صانع الوحدة..
أنا بحب الناس الوحدويين..
أنا بكره الانفصاليين..
أمة عربية واحدة..
شعباً عربياً واحد».

وكان المطرب شعبان عبدالرحيم قد غنى سابقاً أغنية شهيرة بعنوان «أنا بكره اسرائيل».□

المحرضون الحقيقيون

عندما تلامس مضامين خطابات المناضل عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر – الأمين العام.. الواقع الراهن لأداء أحزاب اللقاء المشترك ذات العلاقة بعملية الحوار فإن ذلك يثير حفيظة تلك الأحزاب ويدفع بها الى ارتكاب المزيد من الحماقات.. وما تسوّقه لما تسميه بتحريضات نائب الرئيس ألا واحدة من الانفعالات التي لا تعكس، من قريب او بعيد، فهمها وإدراكها لمضامين خطابات نائب الرئيس وللمعطيات السياسية التي تعيشها الساحة الوطنية..

ونجد هذه الأحزاب بدلاً من أن تقف بمسؤولية أمام مضامين خطابات النائب.. تحاول- عبثاً- القيام بالاصطياد في المياه العكرة.. وذلك سلوك يبعث على الاستغراب لمواقف كهذه تدرك هي قبل غيرها بأنها لن تفضي الا الى المزيد من تعكير الحياة السياسية، وتلك حقيقة جلية تكشف الواقع المؤسف الذي باتت تعيشه أحزاب المشترك مفضلة الغوص في المزيد من ترسباته وتداعياته في الوقت الذي لا يوجد مبرر موضوعي ومنطقي لما تسوق له من ادعاءات باطلة تدحضها الحقائق الناصعة التي تضمنتها خطابات نائب الرئيس وشخصت مشاكل هذه الاحزاب وساهمت الى حد كبير في تعريفها بالطريق الامثل الذي من شأنه إخراجها من مستنقع المزايدة الى ميادين العمل الديمقراطي المؤمن بالمسؤولية الوطنية.□

لقاءات عوراء

■ جلسات الصخب والمكايدات التي تعقدها قيادات أحزاب المشترك- من وقت لآخر- تظل قاصرة على أولئك الذين يتناغمون ويتشاطرون أفكارهم المسمومة ورؤاهم الضيقة.هؤلاء عمدوا في لقاءات الهرطقة استبعاد الآخر حتى يشبعوا حاجتهم في المزيد من السوداوية.. وكفى لقاءات عوراء ومريضة لا تخدم المواطن ولا الوطن ولاالديمقراطية.□

حسن عبدالوارث

Wareth26@hotmail.com

قبل الطوفان ..

■ «حبتّي.. وإلاّ الديك» !!

هذا هو "المنطق" الذي تتعاطى به بعض القوى والتيارات السياسية مع الاستحقاقات الوطنية, وبضمنها الحوار الذي يتجاوز- اليوم – صفة السياسي إلى الوطني, بمقتضيات الضرورة والمصالح العليا, في ظل ضغوط وتهديدات – داخلية وخارجية – يفرضها اصحابها على الجميع (في الدولة والمجتمع) من دون استثناء, وليس على الحكومة فقط, او مؤسسة الرئاسة فحسب, كما يعتقد – أو كما يريد – البعض !!

إن مكان وزمان الحوار ليس بمشكلة .. كما هي حال أطرافه المختلفة ،ما دامت القاعدة الأهم – في أي حوار- أن يكون قائماً بين ذوي الرؤى او المواقف المتباينة وليس المتماثلة, وإلاّ فإنه حالة "مونولوج"ذاتي بالطبع..غير أن السقف هو ما يجب التأكيد عليه, وهو الثوابت الوطنية الأكبر أو الأعظم في سيرة اليمن وسيرورة أهلها, وفي مقدمها : الوحدة, وفي مؤخرها : الوحدة ..

لقد ضاعت فرص عدة على الجميع في مضمار الحوار والإتفاق والإئتلاف, فكانت تؤول إلى حالات من الفرقة والخصومة والاختلاف, وهو ما لم يصب – في جميع تلك الحالات – في صالح البلد وأهله، إنما كان يصب – على الدوام – في جراب" الحاوي" المحلي والأجنبي ..

حتى بات المرء يشك في أحقّيتنا بحديث الرسول الكريم عن أهل الإيمان والحكمة ، بل ما إذا كان حديثاً موضوعاً؟!

إن ثمة فرصة نفيسة ، اليوم ، لالتئام جميع الأطراف– في الحكم والمعارضة وما بينهما – بُغية رسم الخطوط العريضة ليمن المستقبل ، في ظل تحديات ومعوقات بالغة التعقيد ، بل وبالغة الخطورة ، تُحدق بكليهما: اليمن.. ومستقبله!!□

الحوار وتحالف الأشرار

■ بطريقة كيدية تسعى أحزاب المشترك إلى فرض الإماميين والانفصاليين الذين يحملون الأسلحة ضد الجمهورية والوحدة كأطراف في طاولة الحوار الوطني الشامل الذي يدعو إليه المؤتمر لتنفيذ اتفاق فبراير.

المفزع أن هذه الأحزاب تشترط على المؤتمر ألا يرفض مَنْ يأتي تحت معطف المشترك.. وأن لا يلتزم المتحاورون بنص المادة الأولى من الدستور.

إذاً الهدف إدخال عناصر «القاعدة» في محاولة لخلق تحالف يستهدف الجمهورية والوحدة والديمقراطية.. وكل هذا اللف والدوران للتمويه فقط..□

«الإنقاذيون» بأحزمة الدم!!

■ أساليب التضليل التي تمارسها أحزاب المشترك وتبنّيها لخطاب «القاعدة» والمتمردين والحراك الانفصالي عبر ترويجهم لأفكارهم.. وأخيراً إعلان التحالف رسمياً مع المتمردين .. كمظلة لإنقاذ الارهابيين بعضهم لبعض..

تلك الأدوار المشبوهة لأحزاب المشترك تمثل بؤرة خطيرة لتوالد أولئك الاشرار.. فالحقائق تؤكد أنه لا فرق بين فتاوى وشعارات القاعدة وبين فتاوى وشعارات المتمردين.. ومثلما لا تختلف ألغام الحوثي الذي يسعى لبناء حوزات، عن الاحزمة الناسفة للقاعدة كما أنه لا فرق بين أوهام بناء حوزات عن أوهام الولاية الطالبانية.. والامر نفسه بالنسبة لإرهاب الحراك الانفصالي.. فهذا هو مشروع المشترك التدميري.□

تمويل إعلام الانفصاليين من المال العام!!

■ لقد آن الأوان لإيقاف استغلال المال العام من قِبل مسؤولي بعض الجهات الحكومية لتمويلهم وسائل إعلامية ومواقع إخبارية تروج للعصبيات العنصرية والمناطقية ونشر ثقافة الكراهية، إضافة الى تبنيها لخطاب الإرهابيين من الانفصاليين والمتمردين وعناصر القاعدة.

استمرار السكوت عن هؤلاء المسؤولين كارثة ويجب على الحكومة تجفيف هذا المصدر وحماية المال العام.. من هذا العبث.. وكفى بلادنا أحزمة ناسفة.□

مسؤولون لتحسين المشترك!!

■ بعض المسؤولين التنفيذيين لا يلتفتون لأصوات أعضاء المؤتمر عندما يطالبون بمطالب قانونية وينتقدون بعض التجاوزات الواضحة.. ويعتبرون ذلك ليس من صلب مهام أعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام.

وعندما تتاجر عناصر أحزاب المشترك وتفتعل الكثير من المشاكل وتحاول كسب تعاطف بعض المنظمات المدنية من خلال استثمارها لقضاياهم، نجد أمثال أولئك المسؤولين «يبصمون لهم بالعشر» وكأن هناك تعمّداً لتشويه صورة المؤتمر وخلق قطيعة بين أعضائه مع مختلف فئات الشعب.

هذه اللعبة الخطيرة أصبحت شبه مألوفة، ويزداد المسؤولون الملمعون- الذين يحاولون تحسين قبح المشترك- تحركاً هذه الأيام.□

أساليب لتطفيش الموظفين

■ يعمل في إحدى الوزارات منذ حوالى عشرين عاماً.. لكنه ومنذ سنوات وهو يحمل ملفاً لوزراء متعاقبين يشهدون بكفاءته وجدارته.. ملفاً يستحق أن يجد له زاوية للعرض في متحف نتمنى أن يخصص لضحايا البيروقراطيين والوساطات..

هذا الموظف ما أكثر أمثاله من خريجي الجامعات في الوظيفة العامة الذين يجدون أن خريجين من عام ٢٠٠٤م تصدر لهم قرارات مديري عموم في أشهر.

أمثال هذا الموظف يشعرون بالغبن عندما يجدون من يستغل الوظيفة العامة للمحاباة ولخلق حالة تذمر وردود أفعال انتقامية وتطفيشية للموظفين المخلصين.. ان الوظيفة العامة لايجب أن تخضع لمعايير تخريبية وإنما تجسد المواطنة المتساوية، وشروط الترقيات تخضع للأداء المتميز والمبدع والنزاهة والانجاز ونظافة اليد والشعور بالمسؤولية..!!□

البحث عن بطولات على حساب «السائق»

■ قيادات في المشترك تحاول أن تعمل «مكياج» ومساحيق مختلفة لتزين تاريخها وسيرتها التي يتقزز منها الناس عبر البحث عن بطولات وهمية ولو كان ذلك على حساب السائق.

الشارع يضحك.. والناس في المقايل وظهور «الباصات» أيضاً يتندرون عن أهمية ذلك «المناضل» وخطورته على الأمن القومي والأمن والاستقرار حتى يتم ولو مجرد التفكير باستهدافه..!! على إيه يا حسرة..» كما يقول المثل.

فمن كان يجيد النضال بهز «الجيب» بالتاكيد لن يهز الشارع أو السلطة، لكن أن يكون ذلك من أجل هز الجيب فتلك هي معاركهم حامية الوطيس.□

تغيير مناهج التربية الإسلامية

■ أعلنت وزارة التربية والتعليم البدء بتعديل مناهج التربية الدينية المقررة على الصفوف من الأول الاساسي وحتى الثالث الثانوي عبر لجنة تشارك فيها دار الافتاء المصرية تبدأ التطوير بناءً على معايير يضعها مفتي مصر، على أن تدرس بدءاً من العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م.

وأوضح وزير التربية والتعليم المصري الدكتور أحمد زكي بدر ومفتي الديار المصرية في مؤتمر صحفي أن عملية تغيير كتب الدين الإسلامي تستهدف تنقيتها من الأفكار التي يمكن فهمها على محمل التحريض ضد الآخر والانعزال عن المجتمع، وأكد أن التعديل سيخضع لمعايير تربوية مصرية وليست أجنبية.□

ترهيب الوكالات السياحية !

■ يعاني مالكو الوكالات السياحية الأمرّين نتيجة ما يمر به الوطن من ظروف أمنية أدت الى عزوف السياح عن زيارة بلادنا.

وبدلاً من مساعدتهم على تجاوز محنتهم قام مجلس الترويج السياحي بإلزام هذه المكاتب بدفع مبلغ (٥٠٠) دولار كرسوم لإصدار كتلوج للترويج السياحي مع أن هذه المكاتب أصلاً معطلة نظراً لعدم وجود سياح.

والغريب أن مجلس الترويج يريد أن يروج له المتضررون.. وأيضاً يدفعون بدل سفر لرحلاتهم العبثية .. ويكفي أصحاب الوكالات السياحية ما يعانونه من الإرهابيين.. نأمل ايقاف هذا الأفقار..□